

المجتمع المدني في عالم يعاني من الأزمات: تقرير حالة المجتمع المدني لعام 2023 الصادر عن سيفيكوس

يواجه المجتمع المدني عالمًا مليئًا بالتحديات في عام 2023. وتزيد الصراعات والأزمات المتعددة، ومن ضمنها الصراع الاقتصادي والانتكاسات الشديدة في المؤسسات الديمقراطية، من حدة التهديدات لحقوق الإنسان. إن جدول أعمال المجتمع المدني ضخم.

هذا هو العالم كما رصده تقرير حالة المجتمع المدني لعام 2023.

## عرض التقرير

تُرْتَكَب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان في أوكرانيا، وقد تعرضت حقوق المرأة للانتهاك في أفغانستان، كما تتعرض حقوق مجتمع الميم عين+ للاعتداء في أوغندا والعديد من البلدان الإفريقية الأخرى. وتم تطبيع الحكم العسكري في دول مثل مالي و ميانمار و السودان، وأضعفت الديمقراطية من قبل القادة المستبدين في السلفادور و الهند و تونس وغيرها. وحتى الدول التي يُفترض أنها ديمقراطية مثل أستراليا و المملكة المتحدة تقوض الحق الحيوي في الاحتجاج.

لكن المجتمع المدني يواصل السعي لإحداث تغيير مصيري في حياة الأشخاص. إنه القوة الكامنة وراء موجة من الإنجازات في مجال احترام حقوق الإجهاض في أمريكا اللاتينية، وآخرها في كولومبيا، وفي إحراز تقدم في حقوق أفراد مجتمع الميم عين+ في بلدان متباينة مثل بربادوس و المكسيك و سويسرا. وحققت احتجاجات حاشدة ردًا على ارتفاع تكلفة المعيشة امتيازات فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية في دول منها إكوادور و بنما، في حين اكتسب التنظيم النقابي مزيدًا من الزخم في محاسبة الشركات الكبرى مثل أمازون و ستاربكس. وجاء التقدم المحرز في تمويل الخصائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ بعد عمل مكثف من قبل المجتمع المدني. وتُبين أحداث العام الماضي أن المجتمع المدني – ومساحة العمل المتاحة له – ضروريان أكثر من أي وقت مضى.

أبرز الاستنتاجات

يلعب المجتمع المدني دورًا رئيسيًا في الاستجابة للصراعات والأزمات الإنسانية، ويواجه ردًا انتقائيًا

يلعب المجتمع المدني دورًا حيويًا في حالات النزاع والأزمات – بما في ذلك النزاعات في إثيوبيا وسوريا وأوكرانيا – حيث يقدم الخدمات الأساسية، ويساعد الضحايا ويدافع عنهم، ويرصد حقوق الإنسان وجمع الأدلة على الانتهاكات لمحاسبة المسؤولين عنها. ولكن لقيامه بذلك، يتعرض المجتمع المدني للهجوم.

الإخفاقات الكارثية في الحوكمة العالمية تسلط الضوء على الحاجة الملحة للإصلاح

في كثير من الأحيان، وفي مواجهة الصراعات والأزمات التي شهدها العالم خلال العام الماضي، كانت العبارات المكررة هي كل ما تقدمه المؤسسات الدولية. و تعرضت المؤسسات المتعددة الأطراف للكشف نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد حان الوقت لأخذ مقترحات المجتمع المدني لجعل الأمم المتحدة أكثر ديمقراطية على محمل الجد، بدءًا من تعيين ممثلًا للمجتمع المدني.

التحرك بأعداد كبيرة استجابة للصدمة الاقتصادية، والكشف عن مشاكل أعمق في أثناء هذه العملية

مع الارتفاع الهائل في أسعار الوقود والمواد الغذائية، أصبحت الحرب الروسية على أوكرانيا المحرك الرئيسي لأزمة ارتفاع تكاليف المعيشة على مستوى العالم. وقد أدى ذلك إلى موجة ضخمة من الاحتجاجات في 133 دولة على الأقل – من الأرجنتين إلى إندونيسيا ومن غانا إلى كازاخستان – تطالب بالعدالة الاقتصادية. ويطرح المجتمع المدني أفكارًا اقتصادية تقدمية، ويتواصل مع النضالات الأخرى من أجل الحقوق، بما في ذلك المناخ والنوع الاجتماعي والمساواة العرقية والعدالة الاجتماعية.

الحق في الاحتجاج يتعرض للهجوم، حتى في الديمقراطيات الراسخة

استجابات العديد من الدول بالعنف، سواء كانت غير رغبة أو غير قادرة على الاستجابة للمطالب الأكثر عمقًا للاحتجاجات، ومنها إيران و سيراليون و سريلانكا. ويتعرض الحق في الاحتجاج للهجوم في جميع أنحاء العالم، سواء كان المحتجون يحشدون للبحث عن العدالة الاقتصادية أو الديمقراطية أو حقوق الإنسان أو العمل البيئي. وتسعى جماعات المجتمع المدني جاهدة للدفاع عن حقوق الاحتجاج.

الديمقراطية تتآكل، بما في ذلك داخليًا من قبل القادة المنتخبين

يوفر الصراع الاقتصادي وانعدام الأمن أرضًا خصبة لظهور قادة استبداديين. وفي سياقات أكثر ديمقراطية، هناك اتجاهات بارزة لاحتضان المزيد من التطرف اليميني، ورفض شغل المناصب. وفي ظل تقلب الظروف، يعمل المجتمع المدني على مقاومة التدهور والاستمرار في الدفاع عن الديمقراطية الشاملة والتعددية والتشاركية.

نشر المعلومات المضللة يشوه الخطاب العام ويقوض الديمقراطية ويغذي الكراهية

يتم حشد المعلومات المضللة، لا سيما في حالات النزاع وأثناء الانتخابات؛ لزرع الاستقطاب وتطبيع التطرف والهجوم على الحقوق. وتُعد الدول الاستبدادية القوية والجماعات اليمينية المتطرفة مصادر رئيسية لتلك المعلومات، ولا تقوم شركات التواصل الاجتماعي بشيءٍ للتصدي للمشكلة والتي تقيد نموذج أعمالها، ويحتاج المجتمع المدني إلى القيام بجهد عالمي مشترك متعدد الجوانب لمواجهة المعلومات المضللة.

على عكس التوقعات: الحركات المدافعة عن حقوق المرأة ومجتمع الميم عين+ تحقق مكاسب

على الرغم من الصعاب، يواصل المجتمع المدني دفع عجلة التقدم في مجال حقوق المرأة ومجتمع الميم عين+. لكن التقدم جعل المجتمع المدني هدفًا لردود الفعل العنيفة، ويعمل المجتمع المدني على مقاومة محاولات عكس المكاسب، وبناء الدعم العام لضمان دعم التغيير القانوني من خلال تغيير المواقف.

المجتمع المدني هو القوة الرئيسية وراء الضغط من أجل العمل المناخي

لا يزال المجتمع المدني هو القوة التي تدق ناقوس الخطر بشأن التهديد الثلاثي لتغير المناخ والتلوث و**فقدان التنوع البيولوجي**، إذ يحث المجتمع المدني على العمل باستخدام كل أسلوب متاح، من الاحتجاج في الشوارع والعمل المباشر إلى **التقاضي** والدعوة في الساحات الوطنية والعالمية. ولا تزال قوة لوبي الوقود الأحفوري غير مقيدة، بينما القيود المفروضة على الاحتجاجات المناخية تزداد. ويسعى المجتمع المدني إلى إيجاد سبل جديدة للإبلاغ عن الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات.

المجتمع المدني يُعيد اختراع نفسه للتكيف مع تغير العالم

في سياق الضغوط على الفضاء المدني والتحديات العالمية الضخمة، ينمو المجتمع المدني وينوع ويوسع مخزونه من أساليب العمل. ولا يزال المجتمع المدني يتطور بالاستفادة من مواطن قوته الخاصة، مثل التنوع والقدرة على التكيف والإبداع. يأتي جزء كبير من الطاقة الراديكالية للمجتمع المدني من مجموعات صغيرة غير رسمية، وغالبًا ما تشكلها وتقودها النساء والشباب والسكان الأصليون. وهناك حاجة لدعمها ورعايتها.

نبذة عن التقرير

هذا التقرير هو الثاني عشر في سلسلتنا التي تصدر سنويًا لدراسة اتجاهات عمل المجتمع المدني على كل المستويات وفي كل المجالات. وهو يعتمد على مبادرتنا التحليلية المستمرة **سيفيكوس لينس**، التي أطلقت في يناير 2022. ويستمد مادته مباشرة من أصوات المجتمع المدني المتأثرة بالقضايا والتحديات الرئيسية الراهنة والمستجيبية لها، ويستند إلى أكثر من 180 **مقابلة** أجراها المجتمع المدني نُشرت على مدار العام.

نبذة عن سيفيكوس

سيفيكوس هو تحالف عالمي لنشطاء المجتمع المدني والمنظمات المكرسة لتعزيز عمل المواطنين والمجتمع المدني في جميع أنحاء العالم. ولدى سيفيكوس أكثر من 15,326 عضوًا في أكثر من 189 دولة حول العالم.